الأهرام

المصدر: عمان

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٢

تقـــارير

كنيسة المهد ليست غريبة على الصراع

بيت لحم «الضفة الغربية» - رويترز: كنيسة المهد ببيت لحم التي احتمى بها نشطون فلسطينيون لاكثر من خمسة اسابيع في مواجهة مسلحة مع الجيش الاسرائيلي ليست غريبة عن الصراع. والكنيسة التي تواجه ساحة المهد بنيت على موقع كهف يعتقد المسيحيون انه المكان الذي ولد فيه السيد المسيح. وأمر الامبراطور الروماني قسطنطين ببنائها لأول مرة في القرن الرابع الميلادي. ودمر السامريون اجزاء كبيرة من الكنيسة الاصلية خلال انتفاضة في عام ٥٢٩ وأعيد بناء الكنيسة في عهد الامبراطور الروماني يوستنيانوس في حوالي عام ٥٣٠.

وتحارب الصليبيون والمسلمون حولها لسنوات طويلة. وأعاد الصليبيون تزيينها وعلى مر العصور اعيد تجديدها وتوسيعها باضافة العديد من الكنائس الصغيرة والأديرة. وتشاركت كنائس الكاثوليك الرومان والارمن والارثوذكس اليونان في الاشراف على كنيسة المهد منذ عام ١٨٥٢. والموقع الأكثر احتراما لدى المصلين والحجيج هو مغارة المهد وهي نجمة فضية أقامها الكاثوليك في عام ١٧١٧ مصنوعة من الرخام الابيض على الموقع الذي يقال ان السيد المسيح ولد به ويضيء المغارة ١٥ مصباحا فضيا.

وعلى مقربة يوجد مذبح المهد الذي يشير الى المكان الذي وضع فيه السيد المسيح بعد ان ولدته السيدة مريم العذراء ومذبح المجوس حيث بايع ثلاثة من المجوس السيد المسيح بعد ان سافروا عبر صحراء بيت لحم. والمدخل الرئيسي للكنيسة القديمة هو باب صغير عبارة عن فجوة مربعة في اطار قوس صليبي كبير جرى سده بالطوب في العصر العثماني لمنع اللصوص من ادخال عرباتهم التي تجرها البغال. ولم يمس صحن الكنيسة القديمة منذ عصر يوستنيانوس. والاعمدة المصطفة داخله تزدان بالرسومات الصليبية للقديسين والسيدة مريم العذراء والطفل. وبجوار المذبح يوجد جزء من ارضية فسيفساء باق من القرن الرابع الميلادي.

ويتصل بالكنيسة القديمة كنيسة القديسة كاترين بأديرتها التي تعود الى عصر الصليبيين.

وبناها الفرنسيسكان في ثمانينيات القرن التاسع عشر على موقع دير القديس اوغسطين الذي بني في القرن الثاني عشر. ويتدفق آلاف الحجيج على الكنيسة كل عام والذروة مع الاحتفال بأعياد ميلاد السيد المسيح. وتبعد بيت لحم حوالي ثمانية كيلومترات جنوب القدس في منطقة خاضعة للحكم الفلسطيني. والنشطون الفلسطينيون كانوا ضمن مائتين لجأوا الى الكنيسة منذ الثاني من ابريل الماضي بعد ان اجتاحت القوات الاسرائيلية البلدة سعيا وراء نشطاء في اطار هجوم عسكري على الضفة الغربية بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية الفلسطينية. وبمقتضى اتفاق تم التوصل اليه بوساطة اوروبية غادر ١٣ نشطا فلسطينيا الكنيسة الى المنفى في الخارج امس الأول.

فيما نقلت حافلة ٢٦ ناشطا أخرين الى مناطق الحكم الفلسطيني في قطاع غزة.

كما غادر رجال الدين ومدنيون ورجال امن فلسطينيون الكنيسة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية